مبدلة عن النون واصله اناسين والياء المتقدمة عليها زائدة وليست
بلام الفعل لانه لا يقع بعد الف الجمع ثلثة احرف يعني هاء التانيث الا واو
حرف مد زائد كمصابيح وقناديل وايضا يلزم منه رد اللام في التصغير
من غير حاجة اليه لا بناء التصغير يحصل دونها الا ترى انك لو صغرت
شاكا محذوف العين من شائك لقلت شويك ولا ترد العين وحديث
ابن عباس رضي الله عنه لم يثبت وابو تمام لا يحتج بشعره وذكر في شرح الهادي
انه لا يعرف مذاهب واما صدر هذا على مذاهب الشعراء التخييلية قوله
وتربوت اي وتربوت على وزن فعلوت من التراب عند سيبويه لان
التربوت هو الذلول يقال جمل تربوت اي ذلول والذلة والمسكنة يناسب
التراب قال الله تعالى او مسكينا ذا متربة ولم يجعله تفعولا بان يكون
من قولهم ربت الصبي رباته تربيتا اي رباه وحروفه الاصول الراء والباء والتاء
ذكره في الصحاح مع ان المناسبة المعنوية متحققة بين تربوت وبين ربته
لان الجمل انما يصير ذلولا بالترتيب والاعتياد وانما حكم سيبويه بذلك لان
التاء بعد الواو يزاد في مثل هذا البناء كثيرا كجبروت للمبالغة في التجبر وملكوت
للملك العظيم ويقال رهبوت خير من رحموت اي لان ترهب خير من ان ترحم
ويقال رجل رغبوت فظهر رجوع هذا الى الاشتقاقين والاخذ فيه بالترجيح
في شرح الهادي ناقة تربوت اي مذللة والاصل دربوت لانه من الدربة
وانا اقول انما لم يختر سيبويه هذا المذهب لان الاصل عدم الابدال وقال
بعض الناس سبروت فعلوت من السير لان السبروت هو الدليل الحاذق
في خبر الطرقات وسبرها فقد واضح معنى السير وقال سيبويه هو فعلول
من قولهم سبروت للارض القفر اما بان يكون مشتقا منه ويكون الضمة

الضمة في احدهما غيرها في الاخر كما في فلك مفردا وجمعا والتحقيق الاتفاق او الا
هذا اللفظ وهو في الاصل بمعنى الارض القفر على الدليل الحاذق في خبر الطرقات
لما بينهما من الملابسة كما قال الاعرابي ادعى باسماء نبزا في قبائلها • كان اسماء
اضحت بعض اسمائي • واشار في الصحاح الى ان الباء في سبروت بمعنى
الارض اصل ووزنه فعلول لشمات التوجيه الاول لكونه فعلولا اولى
مما نحن فيه يعرف بالتامل ثم اعترض في هذا الموضع على سيبويه وقيل كانه
ناقض لانه جعل تربوتا من التراب مع ما بينهما من البعد ولم يجعل سبروتا
من السير وجوابه انهما لما رجحا الى الاشتقاقين لما ذكرنا حكم بغلبة الزيادة
وبيانه انه لما كانت التاء بعد الواو زائدة كثيرا في مثل تربوت حكم فيه
بذلك ولما لم يغلب ذلك في مثل سبروت واصل عدم الزيادة وفعلول
كثير في كلامهم كعصفور مع المناسبة المذكورة حمله عليه وظهر هنا ايضا
الاخذ بالراجح من الاشتقاقين واورد على سيبويه ايضا انه قال في
تنبالة وهو القصير انه فعلالة ولم هو مشتق من النبل وهو الصغار لكونه
تفعالة مع انه اشبه مما قال في تربوت واجيب عنه بانه لما راى ان تفعالة
بعيد من الاوزان وفعلالة كثيرة قال بذلك وانما ذكر المص تنبالة هاهنا
لانها قد اورد به في الاخذ بهذا الاشتقاق على سيبويه قوله وسرية اختلف
في سرية فقال بعضهم انها مشتقة من السر الذي هو الجماع او الذي
يكتم للمناسبة المعنوية اذ الغالب ان السرية تكتم عن الحرة وقال
بعضهم انها من السراة ثم القائلون بانها اختلفوا فذهب بعضهم
الى انها فعلية منسوبة اليه وضمت سينها مع ان القياس الكسر كما قالوا
دهري في النسبة الى الدهر وذهب آخرون الى انها في الاصل سرورة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)